فيها بمائة الف وروي بعشرة الوف أخبج الاخرون
بوجوه ١ ان المدينة موضع استقرار الدين ومهاجرة
سيد المرسلين وظهور دعوة الايمان وبها دفن سيد
الاولين والاخرين وكمل الدين ووضح اليقين والمنقول من
السنة فيها اثبت المنقولات ٢ اقامة اعظم الصحابة
بها وموت جماعة منهم ومن الائمة عليهم السلم بها ٣ ان النبي
صلعم دعا لها بمثل ما دعا ابراهيم عليه السلم لمكة ٤ قول النبي
صلعم اللهم انهم اخرجوني من احب البقاع الي فاسكني في احب
البقاع اليك والاحب الى الله تعالى افضل والانبيا مستجابو
الدعوة ٥ قول النبي صلعم لا يصبر لاوائها وشدتها احد
الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ٦ قوله
عليه ان الايمان يأرز الى المدينة كما تأرز الحية
الى جحرها اي تاوي ٧ قوله عليه ان المدينة تنفي خبثها كما
ينفي الكير خبث الحديد ٨ قوله عليه ما بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة اجاب الاولون بما ذكرناه اولا
دلالة والوجوه التي ذكرتموها في الاول يدل على التعظيم
اما على الافضلية فلا وكذا الثاني واما الثالث فانه عليه
ويحمل على المضرع فيه وهو الصاع والمد واما الخيرية
فانها مطلقة فيحمل الخيرية في سعة الرزق او المتجر او سلامة
المزاج في ساكني هذه وساكني تلك والمراد باحب البقاع اليك
لعل

بعد مكة لانه كان يئس من دخولها في ذلك الوقت فلم يرد
الامكانا يرجوا دخوله اليه ويجوز ان يكون معنى الاحبية
لها باعتبار اشتمالها عليهم وقد كان اذ ذاك رسول الله
صلعم يرشد الخلق الى الله فاقتضى التبليغ عن الله تعالى بواسطة
مونته بها عليه وان كان قد اسند المحبة اليها كقولنا
والمراد اهلها كقولنا الارض المقدسة اي من فيها او الواد المقدس
اي من فيه من الملائكة والكليم عليه السلم والحصر على
الثواء دليل الفضل والكلام في الافضل ولانه مطلق
بحسب الزمان فيحمل على ما قبله عليه والكون معه لنصرته
ويؤيده خروج اكابر الصحابة الى البلاد كعلي عليه واما
الثاني فهو عبارة عن تردد المسلمين في حال حياته عليه
واجتماعهم وانتمائهم اليها ولا يقاله هذه الفضيلة بعد موته
عليه وكذا حديث الكير مخصوص بزمانه عليه لخروج اكثر
الصحابة منها واما الروضة فقد يلزم منها افضلية من سائر
اجزاء المدينة ولا يلزم افضليتها على مكة لان مكة كلها
رياض الجنة وفي الخبر عن اهل البيت عليهم السلم الركن
اليماني على ترعة من ترع الجنة قال شيخنا ولا ادري
لهذا الاختلاف كثير فايدة فان كمال افضلية البقاع لا يكاد
يتحقق بالمعنى المشهور الا من كثرة الثواب وغايته ان يحصل
العامل فيه اكثر ثوابا من غيره وقد تظافرت الاخبار بافضلية